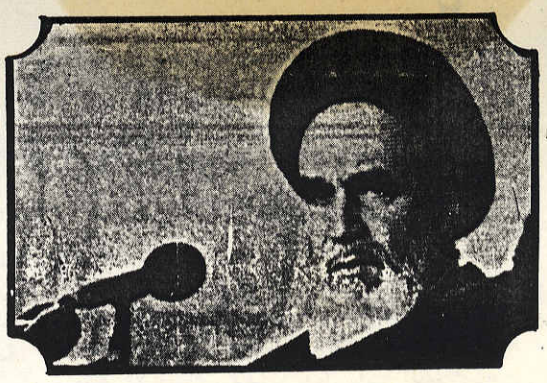

إنّ العَهدَ كَانَ مَسؤولا

العهد

أسبوعيّة سياسيّة اسلاميّه

العدد الاول - الجمعة ٢٩ رمضان ١٤٠٤ | تصدر عن مركز الثقافة والإعلام | ٨ صفحات - الثمن: ١٠٠ ق.ل

الهجوم الاسلامي بات وشيكا

تكهنت مصادر دبلوماسية عربية .ن يكون قبول جمهورية ايران الاسلامية بمراقبين دوليين للاشراف على اتفاق وقف قصف المدن الاهلة بالسكان "خطوة أولى مشجعة" في التعاطي الايراني مع حرب الخليج بشكل سلمي.

في حين أن الانباء ذكرت ان ايران الاسلام ما زالت تستعد لهجومها المرتقب. فما هي قصة الاتفاق الجديد؟ وهل سيستمر قتلا ؟ ويشكل نقطة تحول في مجرى الحرب التي مضى عليها أكثر من أربعين شهرا؟؟.

الواقع ، أن الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية في ايران والتي قاربت الانتهاء من عامها الرابع ، لم تشر في أى لحظة من لحظاتها في أن هناك أمل في وقف مشرف لهذه الحرب ووضع حد لاعتداءات النظام العراقي ، رغم الخسائر الفادحة التي ألحقتها بالبلدين على الصعيد البشرى والمادى .

فمنذ حوالى الشهرين تصاعدت نيران هذه الحرب اثر قصف العراق لناقلات النفط داخل منطقة المياه الدولية وخارج المنطقة التي حظرها العراق وطلب من السفن عدم الاقتراب منها وكان الرد الاسلامي بقصف أهداف بحرية أثرت على حركة الملاحة في الخليج ، مما أدى الى

(التتمة ص ٧)

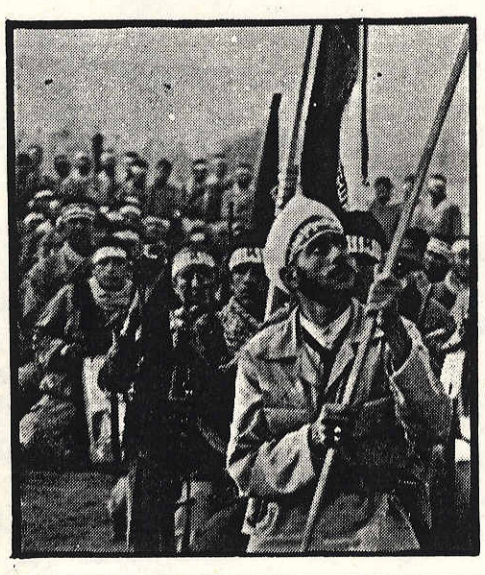

انه يوم حياة الامة

في ظل الغياب الاسلامي الرسمي شبه الكامل .. تأتي دعوة الامام الخميني دام ظله لاحياء يوم القدس العالمي ، لتكتسب أهمية بالغة في أوساط جماهير الامة كونها تمثل تحريكا واعيا لهذه القضية المركزية في حياتهم ..

لان هذا الغياب – بل التغيب – الرسمي ، والاعلامي منه على الاقل ، يوشك اذا ما استمر أن يؤثر على حضور هذه القضية في أذهان الشعوب الاسلامية ويجعلها في المستقبل نسيا منسيا ، خصوصا اذا انشغلت تلك الشعوب بلملمة هزائم أنظمتها وجراحاتها ، بعيدا عن أى سعي نحو حل جذرى لوقف سيل تلك الهزائم .

ونظرة متأملة الى دول العالم الاسلامي عامة ، والعربي منها بشكل خاص، تكشف عن عمق المأساة الناتجة عن ركض الجماهير وراء تحصيل العيش والانشغال عن قضايا الامة المصيرية التي ينبغي أن يتمحور حولها الجهاد والركض.

كما تكشف عن حالة الضياع التي تتمظهر أحيانا في حالات تمسكن لا تمت الى الاسلام بصلة ، والى حوادث عنف أحيانا أخرى أثناء المطالبة بحقوق جزئية هشة، لا تلبث الانظمة المخادعة أن تستوعبها وتركب موجتها .

فأمام غياب القضية المقدسة لدى الامة والتي تتجه الامال نحوها ، وينطلق الجهاد في سبيلها ، تصبح الشعوب مهددة بالاختناق في دوامة أزماتها السياسية والمعيشية وسرعان ما تذبل روحيتها وتفقد معنوياتها ويضيع الوطن في نفق التبعية والتآكل الداخلي .

وهذه حقيقة موضوعية ثابتة تحكم مسار جميع الثورات والحضارات والامم.. فالثورة التي تتقوقع على نفسها ولا تصدر مفاهيمها الى خارج حدودها ، هي ثورة محكوم عليها بالسقوط، والحضارة التي لا تخرج من قمقم منشئها هي حضارة محكوم عليها بالزوال ، والامة التي لا تتطلع الى حريتها أو لا تنظر الى أسباب أزماتها هي أمة مهددة بالفناء .

وهنا نكتشف سر الالحاح الخميني على الدعوة لاحياء يوم القدس، واعتباره يوم الاسلام.. واتهامه من لا يشارك في اقامة مراسيمه بالمعاداة للدين والتأييد لاسرائيل

وهنا نفهم أيضا حجم خطورة الاهداف التي يسعى الاستكبار العالمي وعلى رأسه أمريكا والحركة الصهيونية لتحقيقها من خلال ايجاد تسوية سريعة في المنطقة تضمن الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني وتلغي حالة الصدام والمواجهة وتضع حدا للتطلع الدائم من قبل الامة نحو الحرية خارج حدود السجون الاقليمية التي أنشأها لها المستعمر اللئيم .

ونكتشف أيضا مبررات الاهتمام الاستعمارى بمعالجة هذا التطلع المرعب له على مدى خمسين عاما،لم يوفر خلالها أية وسيلة لالغائه أو تحجيمه ، فابتدع له قنوات خاصة لا تشكل خطرا على مصالحه وأسّس المنظمات الاقليمية والقومية والدولية لاحتوائه وتدجينه ، ووجه حركة الانقلابات العسكرية في المنطقة، كما شكل أحزابا وقوى "ثورية" أيضا ، من أجل تلافي خطره وامتصاص قدرته على انجاز أهدافه.

يوم القدس اذا .. هو يوم حياة الامة والارتداد الى ذاتها ..

انه مناسبة ثورية ينطلق فيها الاحرار باتجاه استعادة الارض والكرامة بعيدا عن استخدام القوالب الجاهزة التي صممها المستعمر، وبعيدا عن أساليب النضال المساوم..

انه عودة الى الاصالة.. ودعوة الى التفرد والتمايز على مستوى الشخصية والقيم والتطلعات .

وعلى هذا الاساس سمي "يوم القدس" وليس يوم فلسطين ..

"انه ليس يوم فلسطين فحسب ، انه يوم الاسلام ، يوم الحكومة الاسلامية"..

وأخيرا انه مناسبة كبرى .. لدعم المقاومة الاسلامية ضد الصهاينة في مناطق الاحتلال ، أو على الاقل لاثبات حسن النية تجاهها .

وتحية من "العهد" الى كل أبطال القدس في هذه المقاومة..

العهد

ازاء تصاعد العمليات الجهادية

إسرائيل تعيش مأزقا حقيقيا في الجنوب

لاول مرة في تاريخ الاحتلال الصهيوني لمنطقة اسلامية، تشعر اسرائيل أنها تعيش مأزقا حقيقيا نتيجة احتلالها لجنوب لبنان وخاصة وان العمليات الجهادية قد اتخذت اسلوبا جديدا في الاونة الاخيرة كعملية "الاستشهاد الاختيارى" التي نفذها المجاهد الشهيد بلال فحص على طريق الزهراني والتي أودت بحياة عشرة قتلى على الاقل في صفوف الجنود الاسرائيليين مما أوجد لدى جنود الاحتلال حالة من الرعب والذعر دفعتهم للقيام بأعمال هستيرية جديدة حيث قاموا في اليوم التالي بارتكاب مجزرة على طريق الغازية انتهت بقتل ثلاثة أطفال أثناء عمليات التمشيط العشوائي.

كذلك قام الجنود الاسرئيليون بمداهمة بلدة السكسكية واعتقلوا امامها الشيخ يوسف دعموش حيث أبعدوه الى بيروت، كما كانوا قد اعتقلوا امام بلدة عربصاليم الشيخ عبد الكريم شمس الدين

وقد أعترف شامير نفسه بهذا المأزق أثناء تصريحه بأن الصراع مع

(التتمة ص ٧)

.. آخر تطورات الوضع السياسي ؟!

التطورات السياسية التي حصلت خلال الاسبوع الماضي ، والقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء في اجتماعاته الاخيرة لم تظهر آثارها بعد على الوضع الامني في البلاد خصوصا وان المحاور في العاصمة والجبل لم تهدأ نيرانها بعد بصورة كاملة. ويتوقع أن يستمر الوضع على حاله الى حين تنفيذ الخطة الامنية الموعودة التي يدرسها حاليا المجلس العسكرى الجديد وينتظر أن يقدمها لمجلس الوزراء من أجل مناقشتها واقرارها في جلسة الاربعاء القادم وعلم أن هذه الخطة سوف تتضمن فتح ما اصطلح عليه في الحرب اللبنانية بالمعابر

(التتمة ص ٧)

طابع بريدي
تكريما للشيخ حرب

أصدرت الجمهورية الاسلامية الايرانية طابعا خاصا يحمل صورة العلامة الشيخ الشهيد راغب حرب بمناسبة ذكرى مرور مئة يوم على استشهاده وتحية لجهاده ضد المحتلين الصهاينة ، وقد وزع مكتب رعايه مصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت صورة لهذا الطابع مع رسالة على الشخصيات والمؤسسات الدينية والسياسية والاعلامية ..

في هذا العدد

اتفاق بكفيا هل يطوي الازمة ص ٢

مقابلة مع الشيخ دعموش امام بلدة السكسكية ص ٣

ملف خاص بمناسبة يوم القدس العالمي ص ٤

اتفاق بكفيا
هل يطوي ملف الازمة اللبنانية؟

تحليل سياسي

على أثر اعلان الاتفاق السياسي الذى حصل بين أطراف الحكم في لبنان خلال زيارة نائب الرئيس السورى السيد عبد الحليم خدام ، انفرج الوضع الامني بشكل عام على محاور التماس في العاصمة والجبل بالرغم من الخرق النسبي الذى كان يترافق غالبا مع انعقاد جلسات مجلس الوزراء ..

هذا الانفراج دفع المراقبين للتساؤل حول امكانية استمرار الوضع الامني هادئا في ظل التسوية السياسية الاخيرة التي أجمع عليها كل الاطراف المتخاصمين في السلطة .

وأشار بعض هؤلاء المراقبين ان اتفاق بكفيا هو الحد الادنى الذى يمكن أن يقبل به جميع الفرقاء اللبنانيين.. فأمين الجميل بعد أن وقع على الغاء اتفاق ١٧ أيار وقبل بالخيار العربي بات ينتظر من سوريا العون والمساعدة على ترتيب الشأن الداخلي اللبناني وأن تضغط على المعارضة للقبول بما لا يمكن للجميل أن يتنازل عنه من تعديلات تمس الطائفة المارونية وامتيازاتها العرفية أو الدستورية ..

كما أن المعارضة التي خاضت معارك الجبل والضاحية بمساعدة سورية ، تستهدف تستهدف الضغط على الجميل والجبهة اللبنانية لالغاء الاتفاق مع اسرائيل ، لا تمتلك القدرة على المضيّ في مشروعها الاصلاحي دون أن يستمرّ الدعم السورى لها ..

وهكذا أصبحت سوريا تمسك بخيوط كافية تجعلها قادرة على تحقيق تسوية سياسية تقوم على حد أدنى يقبل به الحكم والمعارضة .

وقد استطاع خدام في أن ينجح في اقناع المعارضة بالتنازل عن بعض المطالب الاصلاحية للنظام اللبناني مقابل التزام الحكم بالتمسك بالخيار العربي على صعيد التوجّهات الخارجية ، فظهر اتفاق بكفيا متضمنا التفاصيل التي نشرتها الصحف خلال الاسبوع الفائت وأهمها ، تعديل قانون الدفاع وفق أسس اتفق عليها ، تشكيل المجلس العسكرى وتعيين أعضائه ، واستحداث مديرية عامة لمخابرات أمن الدولة ، وتعزيز صلاحيات رئيس الاركان واقرار مجلس الدفاع الاعلى وغير ذلك ..

الا أن مصادر سياسية علّقت على الاتفاق بأنه جاء تلبية لرغبة المواطنين في العيش الامن بعد أن أرهقهم القصف العشوائي والقصف المضاد وعطل حركة الاقتصاد في البلاد.. دون أن يلبي طموحاتهم في الغاء النظام الطائفي في لبنان .. الامر الذى يرجح ما يكون قد اتفق عليه هو علاج مسكّن ينتهي مفعوله مع حصول تغيرات اقليمية ودولية تؤثر على موازين القوى في لبنان .

وتضيف هذه المصادر ان ما يسمى بالقوات اللبنانية ما تزال ترفض ما تعتبره "سورنة لبنان" وتتمسك بمشروعها الانعزالي التقسيمي وتحاول أن تكون طرفا متميزا داخل المارونية السياسية التي قبل زعماؤها بالتسوية الاخيرة ..

ومن هنا فأن هذه "القوات" تستطيع أن تفجر الاوضاع الامنية وتبقي محاور التماس مشتعلة تدعمها في ذلك اسرائيل المستاءة جدا من الغاء اتفاق ١٧ أيار والتفاهم بين السلطة اللبنانية وسوريا ..

ومن هنا ـ تقول هذه المصادر ـ فأن سوريا نتيجة فهمها لخطورة دور (القوات) فأنها تصعّد لهجتها ضد الذين يحاولون عرقلة التسوية ويسعون الى تقسيم لبنان وتصفهم بأنهم عملاء اسرائيل الذين يجب أن ينالوا عقابهم .

الا أن معلومات أخرى تشير أيضا الى أن أطرافا آخرين لا يوافقون على اعتبار أن هذه التسوية السياسية هي نهاية الازمة اللبنانية وبها يطوى الملف السياسي .. وان كانت هذه الاطراف أشارت الى حرمة التفجير الامني" لانه يصب في خدمة مشروع "القوات اللبنانية" حاليا على الاقل .

هذا اضافة الى وجود أطراف وثيقة الصلة بالمقاومة الاسلامية في الجنوب تجد ان أولوية العمل السياسي الراهن هي في تعبئة طاقات الامة كلها وزجها في معركة تحرير البلاد من الاحتلال الصهيوني.. وان البحث في أصول النظام اللبناني الجديد هو مضيعة للوقت في ظل الاختراق الاسرائيلي .. وتؤكد هذه الاطراف ان اسرائيل يجب أن تخرج من المناطق المحتلة رغما عنها بقوة السلاح وعزيمة المقاومة ولو استمر ذلك مئة عام ، لان خروجها بهذه الطريقة يفقدها في المستقبل أية قدرة على التأثير في الوضع السياسي اللبناني ويغلق كل الابواب أمام المتعاملين معها في الداخل .. ساعتئذ يمكن ان يصمد أى خيار يرتضيه الشعب اللبناني بما في ذلك الاختيار الحر لممثليه الحقيقيين .

وهذه الاطراف ان لم تظهر حماسا في اعلان موقفها من اتفاق بكفيا فذلك لانها مقتنعة بعدم قدرة أى اتفاق على الصمود طويلا في ظل الاختراق الاسرائيلي لقطاع من "الموارنة اللبنانيين" .. ولذا ترى أن دعم المقاومة الاسلامية المسلحة والمدنية ضد الصهاينة في مناطق الاحتلال وتصفية عملاء اسرائيل من القوات اللبنانية وجيش لحد هي المهمة الملحة اسلاميا ووطنيا .

ومصداقية أى خيار يطرح في لبنان هو في مدى استجابته لمطلب التحرير الكامل بالطريقة التي يمنع معها أى نفوذ اسرائيلي في المستقبل ..

يبقى أن نؤكد أن اتفاق بكفيا يستطيع أن يجمد الازمة اللبنانية لكن طيّ ملفها يبقى متوقفا على تحرير البلاد أولا ومنع النفوذ الاستعمارى عليه ثانيا واختيار المواطنين لشكل نظام الحكم الذى يريدونه بحرية تامة ثالثا ، كما ان اعادة تفجيرها متوقف على التعليمات الاسرائيلية لعملائها في الداخل وعندئذ لا يبقى الا خيار المقاومة الاسلامية .

سياسة إسرائيل الجديدة في الجنوب

بدأت اسرائيل تمارس في المناطق اللبنانية المحتلة ، أسلوبا جديدا من العدوان سبق أن استخدمته في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة الماضية بعد تصاعد انتفاضة المسلمين هناك .

ويقضي هذا الاسلوب بتفريغ الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الفعاليات الاسلامية المؤثرة في تحريك الجماهير المستضعفة ضد الاحتلال وعلى رأسهم العلماء المجاهدون طليعة المقاومة في جبل عامل .

وما نود الاشارة اليه هنا أنه في الاونة الاخيرة قامت اسرائيل بترحيل الشيخ يوسف دعموش امام بلدة السكسية عن الجنوب بسبب نشاطه الواضح ضد الاحتلال وهي سابقة لم يحصل أن مارسها العدو بحق أى من العلماء فيما مضى.. وبالرغم من أنها قتلت واعتقلت لكنها لم ترحّل أحدا بصورة قسرية وبالشكل الذى تم به ترحيل الشيخ دعموش.

هذه السياسة الجديدة القديمة تستحق التأمل لفهم الاسلوب الصهيوني الذى برز حديثا في الجنوب لمكافحة المقاومة الاسلامية.

فالقوات الصهيونية تعلم جيدا أن العالم الديني في جبل عامل هو قطب التحركات الشعبية وركن أساسي في المواجهة مع الاحتلال ، وبامكانها أن تلغي دوره المباشر من خلال الاغتيال والتصفية الجسدية ، ولكنها بعد تقييم تجربتها الاولى التي مارستها بحق الشهيد الشيخ راغب حرب والاثار التي نتجت عنها ، وجدت أن اغتيال العالم الديني قد زاد من نقمة الاهالي ضدها وأجّج في نفوسهم روح الانتقام وتضاعفت العمليات الجهادية بعد ذلك بشكل مذهل ، وأصيبت قوات الاحتلال بمزيد من الخسائر البشرية والمادية ، كما تحرك الرأى العام خارج منطقة الاحتلال لادانة ممارسات الصهاينة وارتفعت خوفا من تأثير هذه الممارسات السلبي أصوات في داخل اسرائيل تدين الحزب الحاكم .

وازاء هذا التقييم لجأت اسرائيل الى اعتماد أسلوب جديد تجاه الجنوب والمقاومة الاسلامية يتلخص بمسألتين :

الاولى : تخفيف الخسائر التي يصاب بها جنودها قدر المستطاع وخصوصا في هذه الفترة الانتخابية الحرجة .

الثانية : القضاء على رموز المقاومة بابعادهم عن ميدان التحرك الاساسي بأقل ضجة ممكنة .

ان هذا الاسلوب الجديد ـ القديم يهدف من جملة ما يهدف الى قطع أواصر الصلة بين الجماهير المسلمة وعلماء الدين المجاهدين ، ولن يقتصر الامر ـ على ما يبدو ـ على ابعاد عالم واحد ، بل ربما يشمل في المستقبل معظم العلماء العاملين في الجنوب والذين يشكلون الرقم الصعب في وجه المخططات الاسرائيلية .

وعلى هذا الاساس فأن شعبنا الصامد مدعو اليوم لوعي هذه السياسة والالتفاف حول العالم الديني بشكل أكبر والتضامن معه بشكل يفشل أسلوب العدو ، والمقاومة الاسلامية مدعوة لتكثيف عملياتها الجهادية بشكل أكبر وخصوصا في هذه المرحلة الراهنة التي تعمل اسرائيل فيها على ابراز قدرتها على ضبط الامن في مناطق الاحتلال ..

الشيخ شمس الدين: نرفض المفاوضات مع إسرائيل

فيما ظهر أنه بداية تحوّل نحو معارضة السلطة ، أعلن الشيخ محمد مهدى شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى موقفا رافضا للتسوية السياسية الاخيرة ووصفها بأنها "غير عادلة بحق المسلمين" ، كما طالب بألغاء النظام الطائفي من جذوره ورفض اجراء أى مفاوضات جديدة مع اسرائيل مباشرة أو غير مباشرة .

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذى عقده اثر جولة طويلة خارج لبنان

وأعلن في المؤتمر : "ان البديل الوحيد الذى يمكن ان يخرج لبنان من أزمته التاريخية ويحفظ به وطنا هو الغاء النظام الطائفي من الجذور وليس اصلاح النظام الطائفي غير القابل للاصلاح".. "وعلى هذا الضوء نحن نعتبر أن التسوية السياسية التي تمت والتي على أساسها شكلت الحكومة الجديدة هي تسوية غير عادلة في حق المسلمين بشكل خاص وهم الذين يمثلون الضحية الكبرى لهذا النظام ولا في حق اللبنانيين لانها ستبقى المشكلة ربما تجمدها لبعض الوقت ولكنها ستبقيها حيّة طوال الوقت"..

وأضاف يقول : "لا نوافق أبدا على اغلاق الملف السياسي... ونعتبر أن التسوية هي ليست حتاما للازمة اللبنانية ، ويجب أن تبقى الازمة السياسية مفتوحة الى أن يتحقق الغاء النظام الطائفي بالكامل ومن جذوره ، وتحويل لبنان الى نظام يقوم على الديمقراطية العددية على مبدأ الشورى ، والا فهذه التسوية ليست منصفة بل أقول ليست عادلة في حق المسلمين" .

وأعلن أنه "خارج كل اطار يترتب عنها من نتائج سياسية"

وعن التحديات التي تواجه الحكومة أشار الى أنه : "توجد تحديات يومية كبرى ، التحدى الاول هو فتح طريق الجنوب أمام المرور الحر للمواطنين من الجنوب واليه مع ما يقتضيه ذلك من المرور الحر للبضائع من الجنوب واليه ، طبعا من انتاج الجنوب".. والتحدى الثاني كيف سيحرر الجنوب ، هل سيحرر بمفاوضات جديدة مع اسرائيل. بكل صراحة ، بوصاية أمريكا أو مجلس أمن أو أوروبا غربية أو أى شيء من هذه الاشياء وأعتقد أن هؤلاء كلهم أصدقاء اسرائيل"

".. التحدى الثالث هو قضية المهجرين .. نحن مصرّون على أن كل لبناني هجّر من بيته المملوك والمستأجر ، هجّر من محله التجارى.. من أرضه الزراعية يجب أن يعود سالما كريما حرا..

".. أما التحدى الرابع فهو بناء ما هدّمه الجيش ودية من قتلهم الجيش من والتعويض على من جرحهم الجيش من المواطنين".. والتحدى الخامس هو قضية المخطوفين : نريد جميع مخطوفينا ، ألوف المخطوفين من تل الزعتر وحتى الامس . أحياء أم أموات.. نريد أشخاصهم أو قبورهم"..

ولم يخل المؤتمر من اشارات ضمنية تغمز من قناة المعارضة خصوصا عند الحديث عن التسوية السياسية

بعد عملية ابعاده عن الجنوب

الشيخ دعموش: توجيهات الامام الخميني زادت من قدرة العلماء

عملية الابعاد من الوسائل الارهابية

مقابلة

بعد أن اجتاحت اسرائيل لبنان احتلت الجنوب والبقاع الغربي برز في أفق التحدى بين الكيان الصهيوني وأهل المناطق المحتلة مقاومة اسلامية شكلت لاسرائيل مأزقا سياسيا كبيرا ، فالخسائر التي يصاب بها جنود الاحتلال يوميا من جراء العمليات الجهادية المتتالية تدفع اسرائيل الى التفكير بأنها لن تستمر طويلا وانها أمام أنماط مواجهة لم تشهدها من قبل. الامر الذى يدفعها لتضييق الخناق على قيادة هذه المقاومة الاسلامية المتمثلة بعلماء الدين المجاهدين فكان أن اغتالت المجاهد الشيخ راغب حرب واعتقلت العديد من العلماء الاخرين وفي الاسبوع الماضي وتحديدا يوم الاربعاء ٢٠ شهر رمضان قامت قوات الاحتلال بمساندة ما يسمى "الجيش الجنوبي" باعتقال الشيخ يوسف دعموش امام بلدة السكسكية وترحيله من الجنوب. فكان "للعهد" هذا اللقاء مع الشيخ يوسف حيث وجهنا اليه الاسئلة التالية :

س : فضيلة الشيخ ، كيف حصلت عملية اعتقالكم وترحيلكم عن الجنوب ؟

ج- انطلاقا من ان اسرائيل عدوّ تاريخي شرس ، نعرف مطامعه في أراضي المسلمين كان لا بد من الوقوف بوجهه لان ذلك مطلب شرعي اسلامي ، فمنذ أن دخلت اسرائيل الى لبنان ونحن نقف ضدها ، فلم ندع محفلا الا وتكلمنا فيه عن ظلم اسرائيل وتعسف اسرائيل وارهابها وجبروتها الى أن رأت اسرائيل أن المد الاسلامي آخذ بالاتساع وأن التيار الاسلامي أخذ يتفجر في كل نقطة من جبل عامل وفي كل شبر من أرض جبل عامل ، فعمدت الى أساليب عديدة لقمع هذا المد وهذا النشاط

اسرائيل بدأت بتطبيق اسلوب آخر يعتمد على سياسة التشريد والابعاد

الاسلامي، فكانت أساليبها المعروفة من اعتقال واغتيال وتشريد .

وبالنسبة لموضوع ابعادى عن أرض الجنوب فقد جاء بناء على قرار لقوات العدو وقيادة ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي، ففي ليل الثلثاء ١٩ رمضان وبينما كنت أتعبد ، طرق الباب من قبل عناصر تابعة لجيش لبنان الجنوبي يطلبون شرب فنجان قهوة عندى ، فرفضت ذلك وخرجت من باب خلفي لبيتي باتجاه أحد البساتين ، فأطلقت النيران باتجاهي ولكن لم أصب واختفيت في أحد البيوت ، بعد ذلك اقتحم عناصر لحد بيتي وفتشوه وأرادوا أخذ ابني الاكبر كرهينة عندهم وكونه يمثل خط الله وحكمه في الارض. فصدّتهم زوجتي ومنعتهم من أخذه، عندها أعطوا بلاغا لعائلتي يتضمن تهديدا بقتلي في حال عدم ذهابي لعندهم ، وفي صباح اليوم التالي توجّه مختار بلدة السكسكية ورئيس بلديتها وتحدثوا مع قوات العدو لمعرفة حقيقة مرادهم بالتفصيل ، فكانت رغبتهم بشيء واحد وهو التحدث مع الشيخ . وعند خروجي من المنزل كان عناصر جيش لبنان الجنوبي بانتظارى فألقي القبض عليّ ونقلوني في سيارة تابعة للمخابرات الاسرائيلية من نوع مرسيدس ترافقها سيارة أخرى الى النبطية ومنها الى منطقة باتر حيث توقفوا عند آخر حاجز للقوات الاسرائيلية وتقدم الكابتن الاسرائيلي مني وهو يشير بيده نحو بيروت وقال : "من هنا الطريق ، ولا ترجع الى هنا

* بعد اغتيال الشيخ راغب حرب ومحاولة اغتيال الشيخ علي ياسين واعتقال الشيخ محرم العارفي والشيخ عباس حرب ، والشيخ عبد الكريم شمس الدين وابعادكم عن الجنوب ، السوءال هو لماذا هذه الهجمات الشرسة على علماء الدين ؟ وما هو الاسلوب الصهيوني المتبع حاليا ضد العلماء ؟؟

ج بعد أن رأت اسرائيل هذه الصحوة الاسلامية الرائعة الناتجة عن انتصار الثورة الاسلامية في ايران ، وتلك الشجاعة التي أصبح يتحلى بها عالم الدين بعد التوجيهات المباركة من الامام الخميني دام ظله ، بدأت تفكر وتحسب حسابات وتسأل عن المؤثر في هؤلاء الشباب الذين يقدمون أنفسهم قرابين من أجل الارض والدين ، فكانت هذه الهجمة الشرسة على علماء الدين باعتبار أن العالم هو بمثابة الراعي للناس

لم تستطع اسرائيل ان تستقطب اي عالم

وقد سارت اسرائيل بخطة مدروسة في مواجهة علماء الدين ، لقد حاولت أولا وضع يدها على علماء ولكنها لم تستطع أن تستقطب أى عالم. اذ ليس هناك من علماء يعتبرون ان اسرائيل صديقة وجيدة ، بل على العكس هناك نخبة من العلماء تتحرك بشكل فعال وكثيف ، رأت اسرائيل أن تستعمل معهم أساليب الاعتقال حتى تخفف من عزمهم وحتي تقضي على نشاطاتهم ، لذلك أقدمت على اعتقال الشهيد الشيخ راغب حرب ولكنها لم تصل الى هدفها فلجأت الى أسلوب آخر وهو أسلوب القتل والاغتيال ، فاغتالته عبر عملائها في المنطقة وحاولت اغتيال الشيخ علي ياسين في قرية مجدل سلم ، ولكن هذا الاسلوب أيضا لم ينفع مع العلماء المجاهدين ولم يرهبهم لانهم لا يخافون الا الله ، بل على العكس لقد زاد التفاف الناس حول العلماء وأصبحت المساجد تعم بالمصلين ، فهذه الاساليب أتت على عكس ما تشتهي اسرائيل ، أما اليوم فأن اسرائيل بدأت بتطبيق أسلوب آخر يعتمد على سياسة التشريد والابعاد ، وأنا أول المبعدين ، لان اسرائيل عرفت بأن قتل العلماء يولد نقمة قوية ضدها انطلاقا من تجربتها مع الشيخ راغب حرب .

لذلك فهي رأت في عملية الابعاد وسيلة جديدة من وسائل ارهابها الذى تمارسه يوميا ضد أهل الجنوب والبقاع الغربي ، واسرائيل لم توفر اسلوبا ولا وسيلة الا واستعملتها ضد هؤلاء العلماء الذين يمثلون خط الثورة الاسلامية، وسياسة

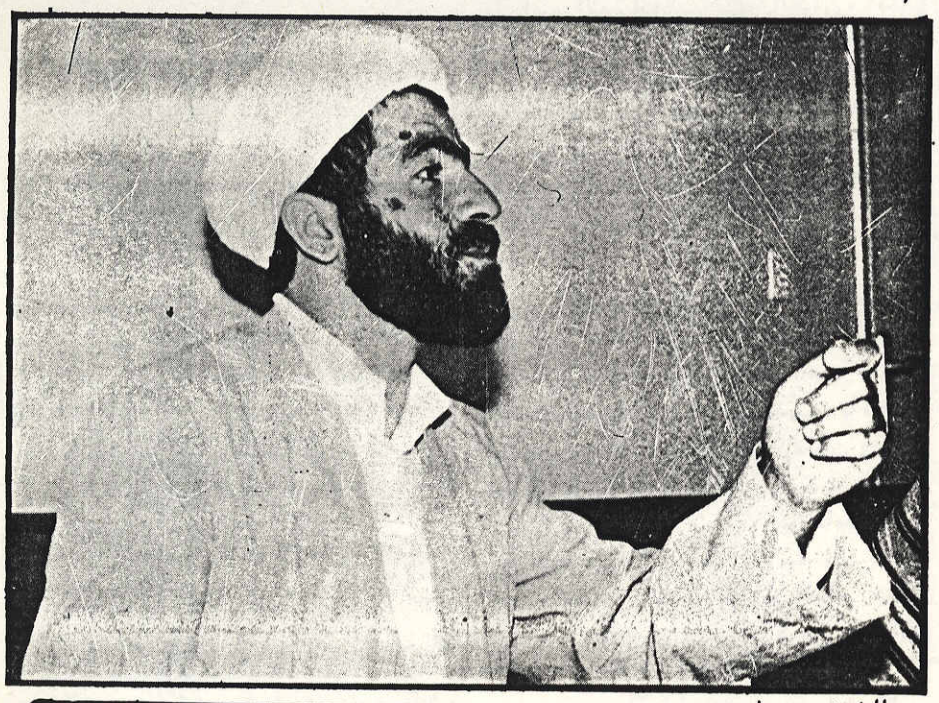

الشيخ دعموش

الابعاد دون القتل هي محاولة جديدة وأسلوب آخر لتجنب الحقد الجديد على اسرائيل .

س: ما هي برأيكم أبعاد عملية الترحيل؟

ج: مما لا شك فيه ان عملية ابعاد العلماء عن أرضهم وعن أهلهم ستؤثر سلبا في بعض الحالات على المقاومة الاسلامية ضد اسرائيل ، ولكن نحن نقول كما أن الجنوب هو ساحة جهاد وعمل ضد اسرائيل فبيروت هي ساحة جهاد وعمل ضد اسرائيل أيضا ، وانيّ شخصيا سأبقى وبأية وسيلة على اتصال دائم مع أخواني وأحبائي لاعطائهم التوجهات اللازمة وكأني بينهم تماما ، ولن تنجح اسرائيل في أسلوبها الجديد لان العمل سيبقى مستمرا بأذن الله .

سأبقى بأية وسيلة على اتصال دائم مع اخواني واحبائي لاعطائهم التوجهات اللازمة

س: ما هو تقييمكم للمقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع الغربي ؟

ج: المقاومة الاسلامية في الجنوب والبقاع الغربي رائعة جدا وأفضل عمل هو الوقوف بوجه اسرائيل ومقاتلتها ، وان ما يقدمه المجاهدون هناك هو عمل بطولي رائع وموجع لاسرائيل التي تصاب بهستيريا حقيقية بعد كل عملية بطولية توجّه ضدها ، فالمقاومة الاسلامية تؤثر جدا على معنويات الجنود الاسرائيليين وتلحق بهم وبآلياتهم أشد الاضرار وأكبر الخسائر ، حتى ان الاضطرابات التي يشهدها الاسرائيليون داخل الاراضي المحتلة مردّها الى عمليات المقاومة الاسلامية التي تواجههم في الجنوب والبقاع الغربي .

س: ما هو برأيكم مستقبل المقاومة الاسلامية ضد اسرائيل ؟

ج. ان المقاومة الاسلامية ينقصها شيء واحد حتى تضمن مستقبلها الجيد ، فهي تحتاج لمزيد من التنظيم والتواصل ، ومع الدقة في التنظيم يكبر عمل المقاومة ويتوسع ، أما عن الخط الذى تستعمله المقاومة الاسلامية ضد قوات العدو هو نمط جيد للتحرير، فاسرائيل تخشى حرب العصابات أكثر من الحرب المنظمة، والحمد لله نحن نملك مجاهدين أبطالا

المقاومة الاسلامية تؤثر جداً على معنويات الجنود الاسرائيليين وتلحق بهم وبآلياتهم اشد الاضرار

يحققون اصابات دقيقة جدا بعكس ما تدعيه اسرائيل الجبانة، اذن ، مستقبل المقاومة الاسلامية سيكون ممتازا جدا بعون الله تعالى .

س: ما هي أنماط المقاومة الاسلامية ضد الاحتلال ؟

ج: العمل العسكرى موجع جدا لاسرائيل لانه يكلفها دماء ، ولكن هذا لا ينفي دور المقاومة المدنية التي يقوم بها عامة الناس من نساء وشيوخ وشباب وأطفال ، هذه المقاومة لها أثر كبير جدا في حسابات اسرائيل ، مع العلم اني أؤيد المقاومة العسكرية أكثر لانها توجع وتكلف اسرائيل خسائر أكثر، وبالنهاية فكلا الاسلوبين هما مقاومة في وجه اسرائيل، عسكرية للعسكريين ومدنية للناس المدنيين .

..ويقاوم

شهد هذا الاسبوع تصاعدا في العمليات الجهادية ضد العدو الاسرائيلي وكان أبرزها عملية الشهيد بلال فحص، مما دفع بالعدو الى زيادة تضييق الخناق على الجنوبيين الصامدين بأساليب مختلفة كالاغتيالات والابعاد والاعتقالات والقيام بحملات ارهابية على المناطق الرافضة للمحتل الغاصب.

• • •

ملف يوم القدس

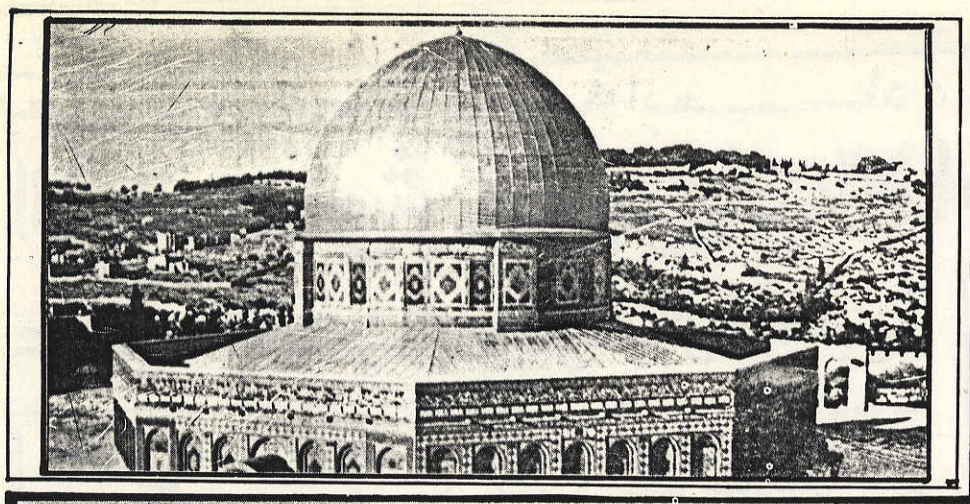

مقدمة

... وأخيرا خرجت عروسة المدائن من سوق المزايدات ودخلت عصر الجمهورية الاسلامية ، واستجابت مآذن المسجد الاقصى لمؤذن تشبه لكنته لكنة بلال وتحمل أنفاسه كل الصدق والايمان الذى جعل صهيبا وسلمان يتحدثان لغة بلال وأبي ذر ، ويتفاهم الجميع على نداء الله أكبر ..

وأخيرا لاذت كنيسة القيامة بعباءة الامام الخميني واستجار سور البراق شاكيا الغربة وضياع الهوية.

وتعمم هم القدس على مدى الساحة الاسلامية..

تعمم هم القدس على مدى القرآن يوم ربطه امام الامة العظيم بيوم القرآن. انها واحدة من معجزات الثورة الاسلامية . فشهر رمضان بالنص الواضح خير الشهور ويوم الجمعة خير الايام .. انه يوم القدس. وقد يمر وقت قبل أن يعرف الناس أهمية وحجم قرار الامام القائد بتسمية يوم القدس، والصاقه بأقدس يوم من أيام السنة ..

ان اقتران المعنى العبادى والحضارى لاخر يوم جمعة من شهر رمضان بالمعنى السياسي ـ الحضارى للقدس تحت عنوان "يوم القدس" وارتباط المعنيين بأذهان المسلمين وبقاء ذلك ما بقي رمضان وقرآن ليساوى في الساحة العملية وبمنتهى الدقة تدمير ثلث دولة اسرائيل تدميرا كاملا ..

هذه نتيجة بسيطة وأولية من نتائج الثقة العظيمة بالامام وبكلام الامام حفظه الله .. وهذه مفردة معجزة من مفردات الثورة المباركة التي نقلت وما زالت تكمل نقلة القدس من موضوع قهر للمسلمين الى موضوع غضب وعمل ، من موضوع ابتزاز مالي وسياسي على أيدى التجار المنافقين الى موضوع عبادى حضارى يقترن بأقدس ما في الاسلام من معاني ويلزم بهمّ القدس ملايين المسلمين ملايين المؤمنين الزاحفين بأذن الله ورعايته عاجلا أم آجلا الى تحرير السبية المقدسة تحريرا كاملا ..

واذا كان قد سبق للمسلمين أن دخلوها فاتحين ذات يوم فقد جاء اليوم نصر الله والفتح وسيمضي لاولى القبلتين وثالث الحرمين مرة أخيرة خالصة لله ثابتة ثبات الثقلين محفوظة حفظ الذكر ـ "عباد لنا أولو بأس شديد" يليق بهم شرف القدس ، يرفعون فوقها الرايات السوداء عزيزة متواضعة محصنة ضد الاستكبار معلنة أن : "ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين صدق الله العلي العظيم

الامام القائد والقضية المقدسة

المتتبع لمواقف الامام الخميني من القضية الاسلامية في فلسطين يرى حضورا غير عادى لهذه القضية في منهج هذا الرجل العظيم .. فمن ايران حيث كان الشعب المسلم هناك يعاني ظلم الشاه وممارساته البشعة كان الامام القائد يدرك عمق التأثير الصهيوني على سياسة الشاه المقبور فينبرى لفضح هذا الوجود في ايران "ان الامر المؤسف أشد الاسف وأعمقه ، هو سيطرة اسرائيل وعملائها على مقدرات ايران وعلى مراكز حساسة من اقتصادنا بمساعدة ودعم الحكومة الايرانيةوأجهزتها الطاغية.. فأسرائيل في حالة حرب مع المسلمين ، والحكومة الايرانية تمدّ اليها يد الصداقة والتعاون وتوفر لها كل الامكانيات الاعلامية وسبل استيراد بضائعها .. ولقد حذرت مرارا من الخطر الاسرائيلي المحدق بالدين الاسلامي والمهدد لاستقلال البلاد واقتصادها بالفناء "..

وكان هذا الموقف وأمثاله سببا في ابعاد الامام عن وطنه ونفيه خارج البلاد.

والواضح أن رسالة الامام الفقهية تضمنت أحكاما صريحة حول حرمة التعامل مع اسرائيل بالاسم ، ومما جاء فيها :

"يحرم عقد الروابط التجارية والسياسية مع الدول التي هي ألاعيب بأيدى الدول الكبرى ـ كأسرائيل ـ وعلى المسلمين كافة مكافحة هذه العلاقات مهما أمكن "..

"والتجار الذين لهم عقد روابط تجارية مع اسرائيل وعمالها (عملائها) انما يخونون الاسلام والمسلمين ويعاونون على هدم الاحكام الاسلامية .. وعلى المسلمين أن يلزموا هؤلاء الخونة من تجار ودول بالتوبة وقطع كل علاقة من هذا القبيل". عن كتابه "من هنا المنطلق" ص ١٠٦ المسألة ١١ ـ ..

وعن أسلوب مواجهة هذه الجرثومة السرطانية فقد حدّد وجوب اختيار الاسلوب الجذرى الذى يستهدف استئصالها من الجذور فقال في بيان أصدره خلال حرب حزيران ١٩٦٧ ما نصّه :

"يجب على الدول الاسلامية وشعوبها على اختلاف قومياتها ولغاتها أن تتوحّد وتبذل كل جهودها وامكانياتها في استئصال الغاصب المعتدى وأن تكفّ عن مساعدة اسرائيل وعمالها السائرين في ركابها ومناصريها ، وأن تقطع عنهم كل معونة مادية ومعنوية بجميع أشكالها فتحرم عليهم النفط والاسلحة والمتفجرات وأن تقطع عنها كل رابطة تجارية وسياسية وأن تمنع عن استعمال المنتوجات الاسرائيلية

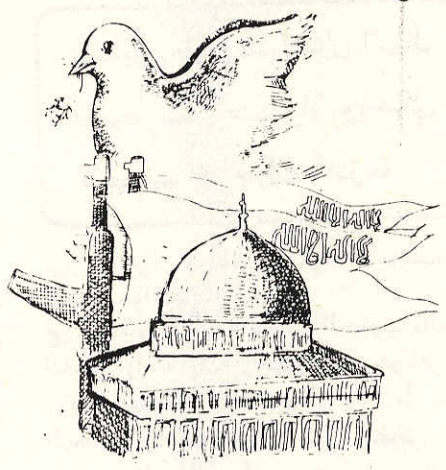

كافة.. ولتعلم الامة الاسلامية جمعاء أن المخالف لما نوّهنا به يعتبر عدوّا مناهضا للاسلام والمسلمين"..

وقال في بيان آخر :

"يجب علينا جميعا أن ننهض لنقتلع اسرائيل من الجذور"..

وفي جواب له حفظه الله على سؤال وجّه اليه من قبل بعض المجاهدين ضد اسرائيل قال :

"التوجيه الاول والاخير لاخواننا الصامدين ، المواصلة دون انقطاع في جهادهم ، فأن الحياة عقيدة وجهاد ومما لا ريب فيه أن الفكر الاسلامي يقضي بأن الموت خير من هذه الحياة المخزية ، فلا سبيل لنا اذ ذاك الا مواصلة النضال بكافة الطاقات والامكانيات لنكسب العز والشرف لنا ولاخلافنا ..(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) ".

وعندما أقدمت اسرائيل على ارتكاب جريمتها المروعة في احراق المسجد الاقصى وهتك حرمته.. حاولت الانظمة السائرة في ركاب اسرائيل كنظام الشاه، والملك الحسن الثاني والملك حسين وغيرهم.. التستير على جريمة اسرائيل بأسلوب مضلل للجماهير ، فقد أقدم الشاه حينذاك الى الاعلان عن فتح صندوق خاص لجمع التبرعات من الشعب الايراني من أجل ترميم المسجد الاقصى وكان يقصد من خلال ذلك تحقيق هدفين :

الاول : طمس معالم جريمة إسرائيل..

والثاني : سرقة أموال الشعب الايراني..

ولم تفت الامام هذه الفرصة للتصدى لتلك المناورة فقام بفضح المخطط وقال :

"لقد أحرقوا المسجد الاقصى.. ونحن نصرخ ! دعوا آثار الجريمة باقية.. في حين يفتح الشاه حسابا في البنوك لاعادة بناء وترميم المسجد الاقصى.. وعن هذا الطريق يملا جيوبه وخزائنه ويزيد في أرصدته.. وبعد ترميم المسجد يكون قد غطى وستر كل آثار الجريمة الصهيونية".

وفي أثناء حرب العاشر من شهر رمضان ١٩٧٣م دعا الامام الخميني الى الاستمرار في قتال العدوّ الغاصب حتى تحرير الارض المقدسة وجاء في بيانه آنذاك

"انه لا يمكن التخلص من هذه الجرثومة الا بالتضحية والمقاومة .. وان على الدول الاسلامية المنتجة للنفط أن تستخدمه والامكانيات الاخرى كسلاح ضد اسرائيل والمستعمرين وأن تمنع بيع النفط الى تلك الدول التي تساعد اسرائيل.. وعلى الدول التي تحارب اسرائيل أن تكون في هذه المعركة المقدسة جدية وقوية الارادة وأن تثبت وتقاوم وأن لا تهتم لتوصية أوامر المنظمات التابعة للدول الاستعمارية حول وقف اطلاق النار، وعليها أن تطمئن الى أنه في ظل الصبر والمقاومة وتنفيذ الاوامر الاسلامية يكون النصر والظفر للامة الاسلامية"..

وحذر مرارا من الخطر الصهيوني وأطماعه التوسعية فقال :

" يجب على رؤساء البلدان الاسلامية أن ينتبهوا الى أن جرثومة الفساد هذه التي وضعوها في قلب البلدان الاسلامية ليست من أجل قمع الشعب العربي فحسب بل ان خطرها يهدد جميع الشرق الاوسط وان خطط استيلاء الصهيونية وسيطرتها على البلدان الاسلامية واستعمارها تستهدف أكثر الاراضي الخصبة التي تدرّ ذهبا ، والمصادر الفياضة للبلدان الاسلامية ولا يمكن الخلاص من شر هذا الكابوس الاستعماري الاسود الا بالتضحية والمقاومة واتحاد الدول الاسلامية"..

وحين يعبّر الامام الخميني عن اسرائيل بأنها جرثومة الفساد انما يكشف عن فهمه الدقيق لهذا الكيان التوسعي الذى لا يعالج بالمسكنات والعقاقير بل لا بد من اقتلاعه وبتره .

"ان جرثومة الفساد ـ اسرائيل ـ غرست في قلب الدول الاسلامية بدعم وحماية الدول الاستعمارية الكبرى، وأصبحت جذور فسادها تهدد أكثر فأكثر ، كيانات الدول الاسلامية بالانهيار، ويجب اقتلاع جذورها بجهود الدول الاسلامية وشعوبها العظيمة"..

وعلى العكس مما يرى الاخرون فأن الامام الخميني حفظه الله يرى أن "اسرائيل وليدة تواطوء وتفاهم الدول الاستعمارية الغربية والشرقية وقد أوجدت لسحق الشعوب الاسلامية واستعمارها.. واليوم تحظى بأسناد وحماية كل المستعمرين، فالانجليز والامريكان يدعمانها عسكريا وسياسيا ويجهزانها بأنواع أسلحة الدمار ويحرضانها على مواصلة العدوان على العرب والمسلمين.. وقد ضمن الاتحاد السوفياتي الوجود الاسرائيلي بمنعه المسلمين من التسلح وبممارسة أسلوب الخداع والتضليل وسياسة المساومة.."..

←

إن العهد كان مسؤولا

العهد

بسم الله الرحمن الرحيم
"يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون"
القرآن الكريم

"٠٠ الشباب الذى يذهب للقتال، فأنه يحارب في سبيل رفض التعامل مع اسرائيل٠٠ وليس في سبيل وظيفة أو مركز أو منحة٠٠
الامام موسى الصدر

العراق في حالة انهيار اقتصادي

في تحليل له عن الحرب في العراق كتب مراسل رويتر يقول :

ان بيانات العراق حول الحرب لا تعلن عن خسائر الدولة في الارواح وليس هنالك تقديرات يعتمد عليها ٠ ولكن وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الدولة تؤكد على تضحيتهم الكبرى كعامل مشجع لخائرى العزيمة والمتذمرين البعيدين عن جبهة القتال ٠

وقد جلبت الحرب الكثير مما يشتكي منه رجل الشارع من التضخم الصاروخي الى الحظر المتشدد على السفر ومن القبضة القوية لاجهزة الامن على كل مظاهر الحياة وأيضا من امكان ارساله الى الجبهة٠

ولا تظهر مثل هذه الشكاوى في الاعلام الذى يقدم صورة من الرضا الشامل والبطولة ٠ ولكن الدبلوماسيين والاجانب المقيمين في العراق يقولون ان الشكاوى موجودة دون شك ٠٠

ويقول خبير اقتصادى غربي "لقد دمّر التضخم المواطن العراقي العادى٠ ورغم انه لا تنشر أى أرقام فأن مدخرات الطبقات المتوسطة تتبخر مع ارتفاع الاسعار وسعر الصرف المرتفع اصطناعيا وما يتبعه من سوق سوداء ضخمة"٠

وقيمة الدينار العراقي رسميا هي ٣ر٢ دولار وهي نسبة مفروضة على الفنادق الحكومية في بغداد وشركات الطيران والمطاعم٠ بينما في السوق السوداء وفي الخارج تبلغ قيمته دولارا واحدا٠

ولحرص الحكومة على عدم ظهور مشاعر سخط فقد حافظت على أسعار الكثير من السلع الضرورية عن طريق الدعم

العراق تتسلم من تشيلي شحنات جديدة من القنابل المحظرة دولياً

قامت احدى الطائرات العراقية بنقل شحنة من القنابل العنقودية المصنوعة في شيلي يوم الخميس من العاصمة سانتياغو٠٠ أكدت ذلك شركة "كارودين" التشيلية التي تصنع هذه القنابل٠٠بيد أنها لم تذكر عدد القنابل التي تم شحنها ٠٠

وذكرت صحيفة "أولتيماس نوتيسياس" الشيلية من جانبها أن طائرة عراقية قد هبطت في مطار سنتياغو يوم الخميس لهذا الغرض٠٠

ومن جهة أخرى ذكرت محطة التلفزيون الامريكية "ان بي سي" أن شيلي وقعت مع العراق عقدا ببيع ٥٠٠٠ قنبلة عنقودية "كلوستر" تقدر قيمتها بـ٣٥ مليون دولار وانه قد تم بالفعل تسليم أول دفعة من هذه الصفقة يوم ١٤ مارس الماضي٠

والجدير بالذكر أن القنبلة "كلوستر" تزن ٢٥٠ كيلو جراما وأن ثمنها يقل بنسبة ٦٠ في المائة عن ثمن القنابل المماثلة المصنوعة في الولايات المتحدة أو بريطانيا

التدخل الاميركي في الخليج

علمت مصادر صحفية أن الاتصالات التي جرت في الكواليس بين أميركا ودول مجلس التعاون الخليجي في الفترة الاخيرة كانت كثيرة التعقيد، حيث ركز الطرف الاميركي في هذه الاتصالات على السعي لاقناع دول الخليج بالموافقة على مبدأ التدخل الاميركي في المنطقة، وان دول الخليج ردت بطلب مهلة لتستطيع خلالها حل المشاكل٠

نشاطات القساوسة الامريكان في فنزويلا

أعلن ممثل المجلس النيابي الفنزويلي السيد ألكسندر لوزاردو"أن عددا كبيرا من القساوسة الامريكان تسللوا الى منطقة الامازون وفنزويلا تحت غطاء الدعاية الدينية ويقومون بتهريب مقادير كثيرة من الذهب والالماس يوميا الى خارج البلاد"٠ وأضاف "ان القساوسة الامريكان أحدثوا مطارا صحراويا في المنطقة ويقومون عبر شبكتهم الاذاعية المستقلة بمراقبة كافة التنقلات في المنطقة بدقة٠

واستطرد قائلا : "انه لا يعرف الارقام الدقيقة لعدد هؤلاء القسيسين، لكنه واثق بأن عددهم يفوق عدد المسؤولين الحكوميين الفنزويليين في المنطقة ٠

الخارجية الاسلامية تعلق على تصريحات «الشاه حسين»

تعليقا على تصريحات الملك حسين الاخيرة التي تؤكد دعمه العسكرى الكامل للنظام العراقي ووضع القوات الاردنية تحت تصرف صدام وسائر دول المنطقة للحرب ضد جند الاسلام، أوضح المتحدث باسم الخارجية الاسلاميةفي ايران "انه ليس ثمة شيء جديد في تصريحات الشاه حسين الاخيرة وان نظام الاردن وسائر حلفاء النظام العراقي يصعّدون من نشاطاتهم السياسية والاعلامية لدعم صدّام كلما تعرض هذا الاخير للخطر بصورة جادة٠ وان هذه التصريحات تأتي عقب تصريحات رئيس الوزراء في الكيان الصهيوني القاضية بتدخل الصهاينة في الخليج للحدّ من الاثار الناتجة عن هزيمة النظام العراقي على المصالح الاسرائيلية مما يؤكد الاتجاه الموحّد الذى اختاره هذين النظامين الحليفين للعراق"٠٠

وأضاف المتحدث :"ان هذه التصريحات تعيد الى الاذهان نفس نطالب مورفي وسائر مبعوثي الادارة الامريكية الى المنطقة"٠٠

ثم أردف يقول :"ان سباقا بدأ بين الدول الرجعية في المنطقة للمزيد من التزود بالاسلحة والمعدات الحربية الامريكية وان التصريحات المذكورة تدخل ضمن اطار الطلب من أمريكا لتزويد الاردن بالاسلحة الاكثر تطورا مع اعطاء الضمانات الكافية لعدم استخدام هذه الاسلحة ضد الكيان الصهيوني"٠٠

تقرير معهد ابحاث السلام

ذكر معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام أن الشرق الاوسط ما زال سوقا مزدهرة للدول المصدرة للاسلحة، حيث أنفقت دولة على التسلح ٥٠ مليار دولار من أصل ٧٥٠ الى ٨٠٠ مليار دولار هي حجم الانفاق العالمي للعام ١٩٨٣٠

وحول استخدام الاسلحة الكيمياوية أشار الى أن لجنة التحقيق التي أوفدتها الامم المتحدة وجدت في ايران قنابل كيماوية لم تنفجر لكنها لم تستطع أن تسند لها مصدرا ، بشكل قاطع٠

العم الاميركي للعراق :

وافقت الولايات المتحدة من حيث المبدأ على المشاركة في تمويل مشروع عراقي بانشاء خط أنابيب يربط كركوك بالعقبة ويبلغ طول هذا الخط ٤٥٠ ميلا، ويسمح للعراق بتصدير نفطه الى الخارج عن غير طريق الخليج٠ تفاصيل المشروع لم تعلن بعد ولا نسبة المشاركة الاميركية في التمويل ٠

عنوان خطر لي غب نجاح الثورة الاسلامية المباركة في ايران، التي كانت مفارقة عصرنا، بل معجزته بلا تحفظ٠٠

فلقد كان الاعجاز أولى سمات هذه الثورة ، ابتداء من قيادتها العظيمة، مرورا بتنظيمها وشهدائها الابرار حتى آخر حوادثها وتفاصيلها التي أسقطت حسابات الكمبيوتر وسفهت توقعات "الخبراء" وأدهشت الدنيا بصاعق انتصارها وحكمة خطوات قائدها الملهم دام ظله٠

قلنا أدهشت الدنيا وقصدنا ــ بالطبع غير الذين يؤمنون بالامداد الغيبي ويرتبطون في أدق تفصيلات حياتهم بالمطلق ــ الاله ــ يقرون الاعجاز في كل آلاء الله ومظاهر خلقه وينتظرون بثقة ثابتة نصره وفيض قدرته ورحمته٠

انجلت الامور، وتأسست الجمهورية الاسلامية على أنقاض عصر الطاغوت٠٠ وثبت النص الحضارى الاسلامي في مواجهة حرفية الطغيان الذى مارسته وتمرست به القوى العظمى متمثلة بالشيطان الاكبر وبقية الشياطين والخدم، سواء منهم من تظاهر بالمواجهة، أو سار في الركب على غير هدى ٠٠

لقد ثبت النص الحضارى الاسلامي وبدأ عصره ٠ ولكل عصر لغة ولكل لغة مفردات٠ هكذا بدأت فكرة العنوان٠٠ وتبلورت في ايران الثورة٠٠٠ على جدران طهران التي تحولت الى ألواح لمدرسة التاريخ تبيح علمها بلامنّة لمن يريد ولمن لا يريد٠ تبلورت في شوارع ايران المسلمة وفي بيوت فقرائها وشهدائها وشبابها وسيداتها ومساجدها ، وفي علاقات أهلها وكل تفاصيل حياتهم الجديدة في ظل الاسلام ٠٠

عصر الثورة :

انه عصر الثورة الاسلامية الجديد بنصه الحضارى الجديد ولغته الجديدة٠

وربما اقتضانا التنويه هنا بأن ما نعنيه "باللغة الجديدة" ليس مجمل الالفاظ المعبّر عنها بحروف، والتي يشكل اجتماعها خطابا يشتمل على أصوات يفسرها ويفهمها أبناء المجتمع المعني٠ هذا وصف ألسني للغة٠ لكن اللغة التي نعني، انما هي مجمل العلاقات والمعاملات ومظاهر الافعال التي أخذت تسم مجتمع الثورة الفتيّ وتضجّ به لهبا وحياة تضيق عنها أرض ايران ــ على اتساعها ــ فيتحول تصديرها الى ضرورة حيوية تفرضها طبيعة الفعل الثورى نفسه، ويبدأ بمعنى آخر نموّ عصر الجمهورية الاسلامية لينتظم العالم الاسلامي والعالم، بل لينتزع قريبا ان شاء الله أل التعريف من عصر أمريكا فيصبح مع ظهور الحجة القائم (عج) العصر بكل وضوح يقوده صاحبه الحق بأرادة وتسديد الاله الحق ٠

فالانقلاب كامل اذن٠٠ ومظاهر التغيير الجذرى لغة مقيمة كالهواء٠٠ فلقد تغيّر في ظل هذا الانقلاب معنى الحياة ومعنى الموت وانقلبت بنعمة الله مناهج التفكير والقيم والعلاقات بشكل لا يفسّر شموله واعجازه الا ارتباطه بالعليّ القدير ٠

فمن أين تراني أبدأ؟ أى الكتابة تتسع لاحصاء الهواء؟٠٠ هكذا تضاءل عندى مشروع للكتابة عن عصر الثورة الاسلامية الى لغة الثورة الاسلامية ثم الى محاولة أكثر تواضعا لادراك اليسير اليسير من مفردات هذه اللغة الجديدة التي لا تحصى ٠٠

فكان حرف "من" الذى وضعته في مقدمة عنواني "من مفردات الثورة الاسلامية" ليفيد التقليل والتبعيض ضرورة علمية ليس منها مناص ٠

أولى المفردات :

وقد تكون أجدر المفردات بالتقديم اللغة نفسها أى صوت الثورة وخطابها الى الناس ودعوتها ، وهي دعوة التزمت مسبقا وبلا تردد النهج القرآني فكانت أبرز سماتها اثنتان : العالمية٠ والصدق٠ وكلتاهما تكتمل بالاخرى ٠

ــ أما سمة العالمية في هذه الدعوة ففي أنها تقوم على الفعل ، والفعل أو المبادرة لغة عالمية وواقع يفهمه كل الناس ٠

فمن ذا يجهل معنى الوقوف الى جانب المظلوم؟ ومن ذا ينكر الاحسان؟؟٠

ــ أما سمة الصدق فلان القول مقترن بالعمل ومفصّل على قياسه لا افراط ولا تفريط٠ فالمصداق القرآني واضح: "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون"٠٠

وبنفس الوضوح قول الامام الصادق "ع" "كونوا دعاة للناس بأعمالكم لا بألسنتكم"

هذه مفردة أولى ننسبها بارتياح الى الثورة الاسلامية لانها تتفرد بها في المعمورة المعاصرة ولانها بكل بساطة تكتسب اعجازها من ارتباطها بالخط القرآني الالهي ٠

وحتى مفردة لاحقة نسأل الله التوفيق

حمزة

• ● •

الهجوم الاسلامي بات وشيكا

(تتمة المنشورص ١)

توتر كبير ، واهتمام غير عادي من قبل دول العالم ودول الخليج بشكل خاص. وكثر الحديث عن تدخل أمريكي مباشر في تلك المنطقة.

وبلغ التوتر مداه حين أقدمت السعودية على التصدى الجوى لطائرات ايرانية كانت تحلق فوق المياه الدولية في الخليج ..

ونتيجة لذلك ، وخوفا من اتساع رقعة الحرب ، ووصولها الى حد يهدد بشكل أكيد مصالح الغرب الاميركي والاوروبي ، حصلت تطورات عديدة في المنطقة ربما شكلت ـ بنظر المراقبين ـ خطوة أولى باتجاه الحل السلمي للصراع.

فالعراق ـ كما تشير المصادر ـ قد تحوّل الى ترسانة عسكرية ضخمة في الاشهر الاخيرة بفضل الدعم الاوروبي والاميركي العسكرى والتقني ، والقروض الطويلة الاجل التي تقدمها له المؤسسات المصرفية والاستعمارية ، اضافة الى الدعم الروسي الفعّال عبر تزويد العراق بأحدث الصواريخ المدمرة "اس.اس.٢١" والدعم العربي المادى واللوجستي والتمويني من دول الخليج. مما أدى الى تصلب العراق في موقفه نتيجة شعوره بالقوة المستعارة ، مما راح يهدد الجمهورية الاسلامية وينذر بمنع تصدير نفطها من جزيرة خرج.. ثم لجأ أخيرا الى قصف ناقلات النفط المتجهة نحو الموانىء الايرانية كآخر تدبير يمكنه فعله ، بهدف حرمان ايران من تصدير النفط وبالتالي أجبارها على وقف القتال ، واعلان قبولها بالتفاوض .

وفي مقابل ذلك ، تشير تلك المصادر الى أن ايران ، بالرغم من حاجتها لبعض الاسلحة المتطورة فقد حشدت امكانيات عسكرية ضخمة مع أكثر من ٥٠٠ ألف رجل على طول الحدود مع العراق ، خاصة في الجبهة الجنوبية المحاذية لمدينة البصرة العراقية ، استعدادا لهجوم برى كبير وواسع النطاق ، فيما يعلن العراق استعداده لمواجهة أى هجوم محتمل .

ومن ناحية أخرى فأن الجمهورية الاسلامية لم يصدر عنها أى تنازل عن شروطها التي أعلنتها منذ بداية الحرب العدوانية على أراضيها ، وأهمها :

اسقاط النظام العراقي ومعاقبة المعتدى والتعويض عن الخسائر التي لحقت بمدنها ومؤسساتها ، واعادة المهجرين العراقيين الى بلادهم ..

ولكن المؤشر الجديد ، الذى طرأ في الايام القليلة الماضية ، هو قبول كل من ايران والعراق للعرض الذى تقدم به أمين عام الامم المتحدة (دى كويار" والقاضي بارسال مراقبين دوليين الى حدود البلدين لمراقبة وقف قصف المدن السكنية بالصواريخ أو بالطائرات والمدافع ، الامر الذى أوهم المراقبين باقتراب الحل السياسي ودفعهم للتساؤل : هل تكون هذه الخطوة فعلا ، بداية الحل السلمي للنزاع بين البلدين ، الذى ينذر في حال توسعه بخطر أكيد يتهدد المنطقة والعالم بأسره؟ ثم حينئذ ماذا يمكن أن يحصل من تطورات خصوصا بعد تدخل الطيران السعودى أخيرا بشكل اعتبره المراقبون سابقة خطيرة جدا ، خاصة ان بعض المعلومات الموثوقة أشارت الى أن الطيارين الامريكان هم الذين قادوا الطائرات السعودية المعترضة؟ ثم هل ستتدخل أمريكا بشكل مباشر لحماية مصالحها الخاصة ، أو بحجة حماية الانظمة الصديقة لها في المنطقة؟ وماذا عن الموقف السوفياتي والفرنسي وباقي دول أوروبا المتضررة حتما من توسع نطاق الحرب ؟.

في الواقع تشير بعض المصادر العارفة بحقيقة الامور ، أن التعاطي الاسلامي الجديد مع الحرب لا يشكل أكثر من خطوة سياسية محدودة تهدف ايران ..

وانطلاقا من فهم بعض المراقبين الغربيين ، فأنهم يبدون شكوكا كبيرة في أن تستطيع أى وساطة أن تثني ايران عن شروطها خصوصا بعد أن ثبت لهؤلاء المراقبين أن ايران قد تستقبل الوفود ولكنها تواصل اصرارها وبعناد أقوى على الخل العسكرى. ويذكر هؤلاء بكلمة لاية الله العظمى الشيخ المنتظرى حفظه الله: "ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للتخلي عن مطالبتها بمليارات الدولارات كتعويضات حرب من بغداد اذا ما أطيح بالقيادة العراقية" .

وآخر المعلومات تشير ان القوات الاسلامية تطوق البصرة استعدادا لاسقاطها مع عدد من مدن العراق ، في الهجوم الذى بات وشيكا جدا ، وبالتالي قطع خط الامداد الدولي بين العراق والكويت ثم الاتجاه نحو كربلاء وبغداد..

وتحتمل بعض الاوساط أن يبدأ الهجوم في يوم القدس (أى اليوم) غير أن أحدا من المعنيين لم يؤكد هذا الاحتمال وان كان يبقى واردا..

ورغم تحول العراق الى ترسانة عسكرية ضخمة ، الا أنه يعاني وضعا داخليا صعبا ، فالوضع الاقتصادى على حافة الانهيار ، والوضع العسكرى أصبح يلقي بثقله على الداخل بسبب الحرب التي أزهقت أرواح عشرات الالاف ، وأعاقت عشرات الالاف كذلك ، ودمرت البنيان الاقتصادى والعائلي والادارى.

كما يؤكد المراقبون ، أن الدعم الخليجي للعراق لن يستمر طويلا خاصة بعد نشوء الازمات الاقتصادية الكثيرة داخل تلك الدول ، ووصول بعضها الى حد استخدام الاحتياط النقدى.

ولكن العراق يحاول جادّا أن يجرّ دول الخليج للتورط معه مباشرة في الحرب ويسعى كذلك لتوريط أمريكي مباشر أيضا ، الا أن دول الخليج التي تعاني من "الامن المستعار" لا تملك الطاقة والقدرة على خوض غمار الحروب.

ثم ان الادارة الاميركية ، وبعد أن تلقنت درسا في صحراء لوط (طبس) وارتهنت سياستها فيما مضى داخل طهران أيام كارتر ، لا تفكر ـ الى الان على الاقل ـ في خوض مغامرة عسكرية غير معروفة النتائج خصوصا أنها صدمت في بلد صغير كلبنان لم تتوقع أن تواجه فيه بالطريقة التي حصلت ..

ويبقى اذا أمام الجميع انتظار ساعة الصفر لبدء الهجوم الاسلامي الذى سيخلط الاوراق مجددا ، ويتصدر أخبار العالم ويلقي بظلاله على التسويات الجارية في منطقة فلسطين ..

● ● ●

ازاء تصاعد العمليات الجهادية

(تتمة المنشورص ١)

المسلمين في الجنوب والبقاع الغربي هو في غاية التعقيد خلافا للصراع الذى كان قائما مع المنظمات الفلسطينية ، لذلك تحاول اسرائيل بكل ما تملك أن تتخلص من هذا المأزق الذى وقعت فيه نتيجة هذه المقاومة الاسلامية المتنامية. من هنا يمكن لنا أن نفسّر الحاح القادة الاسرائيليين على ضرورة تحقيق الترتيبات الامنية اللازمة بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية وغيرها من الفعاليات . وللتخلص من هذا المأزق تصرّ اسرائيل على عدة أمور:

١ـ ايجاد ترتيبات أمنية ضمن مفاوضات مباشرة مع السلطة اللبنانية ورفض توسط أى طرف ثالث للقيام بهذه الامور .

٢ـ تسليم "جيش لحد" العمق الامني" في الجنوب على اعتبار أن هذا الجيش هو الضمانة الوحيدة لاسرائيل في الوقت الحاضر .

٣ـ بذل المحاولات المكثفة مع أهالي المناطق المحتلة لتطبيع العلاقات بين سكان الجنوب واسرائيل .

٤ـ الضغط على أهالي المناطق المحتلة بالوسائل الحياتية والتموينية والعسكرية خصوصا من خلال عملائها في الداخل .

٥ـ ممارسة كافة الوسائل الارهابية ضد قادة المقاومة وأفرادها وخصوصا العلماء المجاهدين الذين تحاول اسرائيل ابعادهم أو اغتيالهم أو اعتقالهم .

ازاء هذا الطرح الاسرائيلي ، يبدو أن السلطة اللبنانية موافقة على مبدأ توفير الترتيبات الامنية لاسرائيل الا أن الخلاف يكمن حول "صيغة المدخل" الى المفاوضات الخاصة بهذه الترتيبات

وهذا بالرغم من أن الحكومة لم تقرر موقفها بشكل رسمي حاسم بعد ، رغبة منها في وضع الترتيبات الامنية على نار خفيفة لتقطيع الوقت على اسرائيل وانتظار ما سوف تقوم به المقاومة الاسلامية في المناطق المحتلة ، من فعل ورد فعل ازاء هذه الترتيبات وما يمكن أن يؤثر موقفها الرافض بشكل مطلق لاى نوع من أنواع المفاوضات مع اسرائيل خاصة وان الجميع يدركون أن هذه المقاومة لها وزنها السياسي والعسكرى في الجنوب وبيروت والبقاع والشمال وهي الرافضة للترتيبات الامنية رفضا قاطعا.

أما اذا تعثرت الامور وأصبحت هذه المقاومة تشكل العائق الاساسي للدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو فان من المحتمل حينذاك أن تقوم اسرائيل بضربة عسكرية ضد المناطق التي تعتبرها مركزا للارهاب ، وذلك من أجل اضعاف منطلقات المقاومة وايجاد الاجواء المناسبة للتفاوض

ولكن هل تستطيع اسرائيل أن تحقق من خلال هجمات بربرية ايقاف تصاعد المقاومة الاسلامية البطلة؟

اننا نسمح لانفسنا بالاجابة فورا : بأن المقاومة الشعبية التي تندفع لقتال الصهاينة بدوافع عقائدية وايمانية ليست من أنواع المقاومة النفطية المستأجرة التي تدخل أنفاق التوازنات السياسية بين الدول.. انها مقاومة حقيقية تضع نصب أعينها الجنة ، "والجنة سلعة غالية" ثمنها الدماء الطاهرة. وقد حفظ المجاهدون في المقاومة الاسلامية هذا الحديث جيدا "من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا ان سلعة الله غالية. ألا ان سلعة الله الجنة"..

آخر تطورات الوضع السياسي ؟

(تتمة المنشورص ١)

بين شطرى العاصمة ، واعادة فتح المرفأ والمطار ، وازالة السواتر الترابية من خطوط التماس ، وفيما يتولى تنفيذ الخطة في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية اللواء السادس في الجيش اللبناني مطعما ببعض الضباط والجنود المسيحيين ، يتولى اللواء الثامن مهمة تنفيذ الخطة في المنطقة الشرقية بعد تطعيمه بضباط وعناصر من المسلمين حرصا من الحكم على اظهار وحدة الجيش ولا طائفيته .

كما علم أن الخطة الامنية سيمهد لها بيانات ترحيب تصدر عن اللقاء الاسلامي في بيروت الغربية وعن البطريرك خريش في المنطقة الشرقية لتشكل غطاء سياسيا لمهمة الجيش الجديدة.

وبانتظار المباشرة في التنفيذ تعلق بعض الاوساط الشعبية في بيروت الغربية والضاحية مبدية قلقها من النتائج التي سيترتب عليها قيام الجيش بهذا الدور الامني.. وتلاحظ هذه الاوساط التغيرات الجديدة على مستوى تركيبة اللواء السادس وصلاحياته في التدخل العسكرى لفرض الامن.. الا أنها لا تخفي تخوفها من التحولات السريعة التي تطرأ على الارض خصوصا وان هذا اللواء يعتبر مسؤولا في نظر هذه الاوساط عن الضحايا والدمار الذى أصاب وادى أبو جميل وحي فرحات قبل انفراط عقد الجيش الاخير.. وتضيف هذه الاوساط معربة عن أسفها لعدم حصول تغيير جذرى على مستوى التعيينات التي حصلت مؤخرا بناء لقرار مجلس الوزراء.. ان الشعب لا يتحمل تجارب أمنية جديدة يذهب نتيجتها مئات من الضحايا الابرياء وخسائر فادحة في الممتلكات دون أن يحاكم المسؤول عن ذلك .

ومن ناحية أخرى من المحتمل أن يناقش مجلس الوزراء في جلسته القادمة مشروع قانون لزيادة عدد النواب في المجلس ، ويسمي أعضاء الهيئة الدستورية وهاتان المسألتان تم الاتفاق عليهما في مؤتمر لوزان الاخير كخطوة من خطوات التسوية اللازمة بين المتخاصمين.

وبقي أن نشير الى أن مطلع هذا الاسبوع سيكون حافلا بالخطوات السياسية خصوصا بعد أن يكون أعضاء الحكومة قد استراحوا خلال عطلة عيد الفطر قدرا كافيا يمكنهم من العودة لمزاولة جلساتهم بنشاط أكثر ، ويكون رئيس الحكومة قد أنهى مراسم التعزية بوفاة والدته الاسبوع الماضي.

وتفيد بعض المصادر أن تنفيذ الخطة الامنية لا يمكن أن يبدأ قبل انتهاء الاسبوع القادم وذلك لان مجلس الوزراء سيعقد جلسة مناقشة الخطة يوم الاربعاء أى منتصف الاسبوع وربما يطول النقاش حولها اضافة الى وجود مواضيع أخرى ستكون على جدول أعمال الجلسة ولا بد من اقرارها. ولكن على أى حال تبدو الامور تسير الى الان في مجرى الاتفاق الاخير بين الحكم والحكومة ، وما لم تحصل مفاجآت تعرقل التنفيذ فيتوقع استمرار الهدوء النسبي في العاصمة والجبل .

السيد فضل الله:
علينا تثوير الواقع الاسلامي

ادلى حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد حسين فضل الله بمناسبة يوم القدس العالمي بتصريح خاص أكد فيه ان اسرائيل تمثل التحدى الكبير في نقطة الانطلاق الى العالم الاسلامي ابتداء من تحرير فلسطين حتى تحرير آخر ذرة تراب من تراب العالم الاسلامي ، وان على العاملين للاسلام أن يكثفوا من نشاطهم وتحركاتهم على كل المستويات ..

استهلّ السيد فضل الله كلامه قائلا :

"اننا نجد في هذا الاعلان التاريخي ، الذى أعلنه الامام الخميني (دام ظله) في اعتبار آخر جمعة من شهر رمضان يوما للقدس، انطلاقة من أجل الوقوف أمام كل المحاولات الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية وتحويلها الى مجرد قضية سياسية عادية يمكن أن تحل بالطرق السياسية المألوفة ، فكان هذا الاعلان خطوة متقدمة من أجل توعية المسلمين في العالم حول موضوع القدس باعتبارها القاعدة الروحية التي تجعل للقضية الفلسطينية عمقا روحيا الى جانب عمقها السياسي والانساني"..

وعما ترمز اليه قضية القدس قال السيد فضل الله :

"ان ما ترمز اليه هذه القضية أو هذا الشعار فهو اعتبار قاعدة الجهاد في القضية الفلسطينية قاعدة روحية بدل من أن تكون قاعدة اقليمية أو قاعدة قومية لان القدس ترمز الى المعاني الرسالية التي يمثل الاسلام فيها القمة .."

وأكد سماحته :"أن على العاملين للاسلام أن يكثفوا من نشاطهم وتحركاتهم على كل المستويات لا سيما على المستوى الجهادى كما يحدث الان في الجنوب من خلال ضربات المقاومة الاسلامية التي تعتبر أنها لا تتحرك من موقع القضية الجنوبية بالذات كقضية اقليمية وانما تتحرك من موقع الجنوب كخطوة متقدمة في طريق تثوير العالم الاسلامي ، واخراجه من هذه الحالة الانهزامية التي يخيّل اليه فيها أن اسرائيل لا يمكن مواجهتها بالحرب أو بكل الاساليب الجهادية".

وأضاف يقول :"اننا نشعر بمسؤولية المسلمين جميعا في أن يحركوا الساحة في اتجاه اعطائها الطابع الاسلامي ، اعطاء الجهاد الفلسطيني – اذا صح التعبير – طابعا اسلاميا – يجعل من القضية الفلسطينية القضية الاسلامية الاولى في العالم الاسلامي".

ثم أردف قائلا :"ان القدس لا تمثل مدينة يراد لها أن تتخذ صفة دولية من أجل تأمين حرية العبادة أو ما الى ذلك كما تفعل الطروحات التي تتمثل في نشاطات لجنة القدس العربية وانما تعتبر القدس هي نقطة الانطلاق للعالم الاسلامي ابتداء من تحرير فلسطين حتى تحرير آخر ذرة تراب من تراب العالم الاسلامي ، تحريره من الاستعمار ومن الصهيونية ومن كل قوى الظلم والطغيان في العالم"..

وأخيرا وجّه سماحته رسالة للمسلمين بهذه المناسبة فقال :

"ان الرسالة التي نشعر بأن علينا أن نعيشها لا أن نوجهها للناس الاخرين هي أن نشعر أن الاسلام هو القوة الحقيقية التي يمكن أن تغير الواقع .. لهذا نقول للمسلمين أن لا خيار لهم الا أن يلتزموا الاسلام في فكرهم وجهادهم وكل علاقاتهم وطروحاتهم السياسية ليفهم الاخرون بأن الاسلام يمكن أن يكون هو البديل عن كل الطروحات .

وختم السيد بقوله : ان علينا أن نعمل من أجل تثوير الواقع الاسلامي وتحويله الى قاعدة للتحرك من أجل تحرير المستضعفين في العالم .. وعلينا أن نشعر في هذا المجال أن واجبنا هو اسناد الثورة الاسلامية والجمهورية الاسلامية بكل ما عندنا من طاقة لاننا نشعر أنها هي القاعدة التي تنطلق منها قضايا التحرير للمسلمين في العالم باعتبار أنها تمثل القيادة الواعية المخلصة الملهمة المتمثلة في آية الله السيد الخميني (حفظه الله)..

بمناسبة يوم القدس
تجمع العلماء المسلمين: نرفض الترتيبات الامنية

أعلن تجمع علماء المسلمين "رفضهم لمؤامرة الترتيبات الامنية لاسرائيل جملة وتفصيلا ، وجددوا العزم على التصدى لها.. كما أكدوا استمرار مواجهتهم لعملاء اسرائيل من الكتائب والجبهة اللبنانية حتى ينالوا عقابهم العادل على عمالتهم واجرامهم"..

جاء ذلك في بيان أصدره التجمع بمناسبة يوم القدس العالمي نقتطف منه هذه الفقرات :

"اننا مدركون جيدا لعدونا الاساسي.. ونحيي يوم القدس لتبقى القضية حية في قلوبنا.. وان أعداءنا قوى الكفر العالمي وربيبته اسرائيل قد أدركوا منذ انتصار ثورة الاسلام أن هذه الثورة ان لم تنشغل بشيء فستبدأ العمل ضدهم.. ولهذا قرروا محاربتها بالمسلمين حتى آخر جندى يمكنهم أن يضللوه"..

"ان الحرب التي فرضت على الاسلام تعطي الصهيونية متسعا من الوقت لاعادة ترتيب أوراقها حتى لا تضطر للدخول في مواجهة مباشرة مع الثورة يكفي اشتعال نارها لالهاب حماس مليار مسلم"..

.."ان علينا في يوم القدس أن نعيش هموم جبل عامل "الجنوب" الضحية والرهينة.. نعيش ذلك بالعمل الدؤوب القائم على أساس من تقوى الله ورضوانه.. نعيش ذلك بالعمل الجهادى المتواصل ، وبقوافل الشهداء الطاهرة التي تفعل أكثر مما تقول.. علينا أن نعيش مع معتقلينا في انصار وغير انصار .. وأن نتفجر حمما .."

ان "مؤامرة الترتيبات الامنية" هذه النغمة النشاز التي يطبّل لها النظام الكافر هذه الايام والتي هي بالتأكيد ستكون أسوأ من اتفاق ١٧ أيار .. واننا نعلن رفضنا لمؤامرة الترتيبات الامنية جملة وتفصيلا ، وعزمنا على التصدى لها واسقاطها ..".

".. كما نعلن موقفنا المبدئي والثابت من الكتائب والجبهة اللبنانية عملاء اسرائيل الذين يصرّون على تقديم لبنان لقمة سائغة للصهاينة.. وان المواجهة بيننا وبين هؤلاء العملاء قائمة حتى ينالوا عقابهم العادل على عمالتهم واجرامهم".

* وأصدر الطلبة المسلمون أيضا بيانا بالمناسبة تحدثوا فيه عن أزمة المشاريع التي تطرح لانقاذ الكيانات الموجودة في المنطقة ومما جاء فيه : "فمن مشروع كامب ديفيد ، الى مشروع فهد ، الى مشروع فاس، الى مشروع بريجينيف ، الى مشروع ريغان.. كل تلك المشاريع انما يراد منها انقاذ الكيانات والانظمة العميلة التي تعيش أزمة الخيارات"..

"..ان اسرائيل قد اختارت.. المشروع التوسعي الكبير.. أما الكيانات المتنوعة في المنطقة العربية والاسلامية تقفز من مشروع الى آخر .."..

ثم تحدث البيان عن يوم القدس وأهميته "واستذكر قول الامام الخميني العظيم :" اسرائيل تريد احتلال مكة والمدينة" ، وقول السيد موسى الصدر أعاده الله:"ان شرف القدس يأبى أن يتحرر الا على أيدى المؤمنين"

ودعا أخيرا الى التحضير "للمسيرة الملايينية التي ستتوجه نحو القدس لتحررها" .

من بلال الحبشي الى بلال فحص

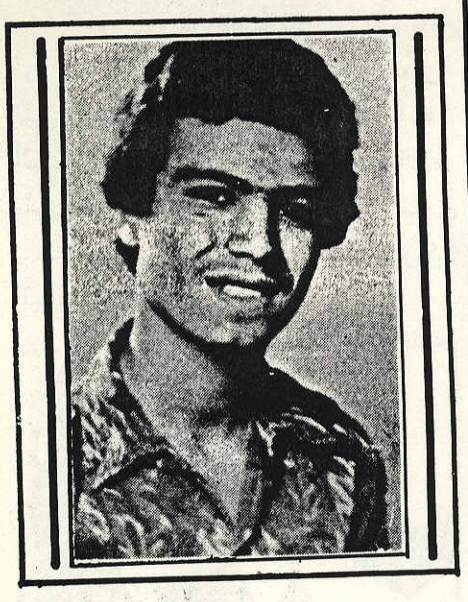

ألف وأربعمائة سنة ويتكرر الاسم وتتكرر المناسبة ويتكرر النداء .. بلال يستجيب لبلال..

بلال حبشي لا يعرف العربية ينادى بلالا عربيا عامليا أبا ذريا.. فيرجع الصدى وتستجيب الدنيا وتنعم اللغة.

نفس الصوت.. نفس اللغة.. نفس الرسالة.. نفس الخط..

يقول بلال الحبشي في أول أذان بكر: بسم الله .. فتتوحد الخطى وتصل وتيرة الجهاد ذروتها.. كل شيء لله وباسم الله حتى الدم ونثار الجسد الفاني يجيب بلال فحص..

أشهد أن لا اله الا الله يقولها بلال الاول فيمارس بلال الثاني شرح الشهادة ويعلن أن الموت للطاغوت ولا عبودية لغير الله... لا ركوع لا انحناء لغير المطلق.. الاله سبحانه ..

الله أكبر .. يقولها الاول.. فتتأهب سيارة الثاني للاقلاع وترتسم على شفتيه ابتسامة المؤمنين الواثقين الشهداء.. ويصفع دم بلال فحص فولاذ الكبرياء اليهودى... فتتناثر الاشلاء بين قتيل وجريح وذليل وتتحرك فطرة الانسان على خطين : أولهما خط بلال وأخوة بلال ناقوس تأهب.. اشارة طريق. صفارة بدء وسبق... ثانيهما خط الاعداء.. اخرجوا من أرضنا الطاهرة.. نحن الفعل أنتم الافتعال.. اخرجوا أو موتوا نحن قدر الله عليكم وقدرته ولنا شرف اعادتكم الى الصواب أو القاء الحد. فولاذكم منافق ودمنا الاصل .. ارتباطنا بالله أصل أيها الطارئون المستكبرون الجبناء..

محمد رسول الله .. يقول الاول..

فيجيب الثاني لبيك رسول الله نحن صدى سبطك وهيهات منا الذلة..

عليّ وليّ الله يقول الاول – بلا قول – فيلتزم الثاني معنى الولاية ويتقرب بكل وجوده الى الله..

حيّ على الصلاة .. حي على الفلاح. حيّ على خير العمل.. وتختصر الدنيا في عيني بلال الجميلتين ويشرق وهج الامام الحسين (ع) في جبينه فيصلي ويصلي ويصلي .. ويمضي الى الفلاح.. وخير العمل .. ويمضي الى جنة عرضها السماوات والارض أعدّت لامثاله يمضي الى عليّين ..

من بلال الحبشي الى بلال فحص.. رسالة واحدة وأذان واحد ووجهة واحدة لمرسل واحد . تختلف اللكنة لكن اللغة واحدة لغة المبادرة. لغة الفعل.. لغة الشهادة ..

فالله أكبر.. ولا اله غير حي الفلاح.. حي على خير الفلاح... حي الفلاح.. أيها السامعون حيث كنتم ..

القدس: قضية جهاد أم حائط مبكى

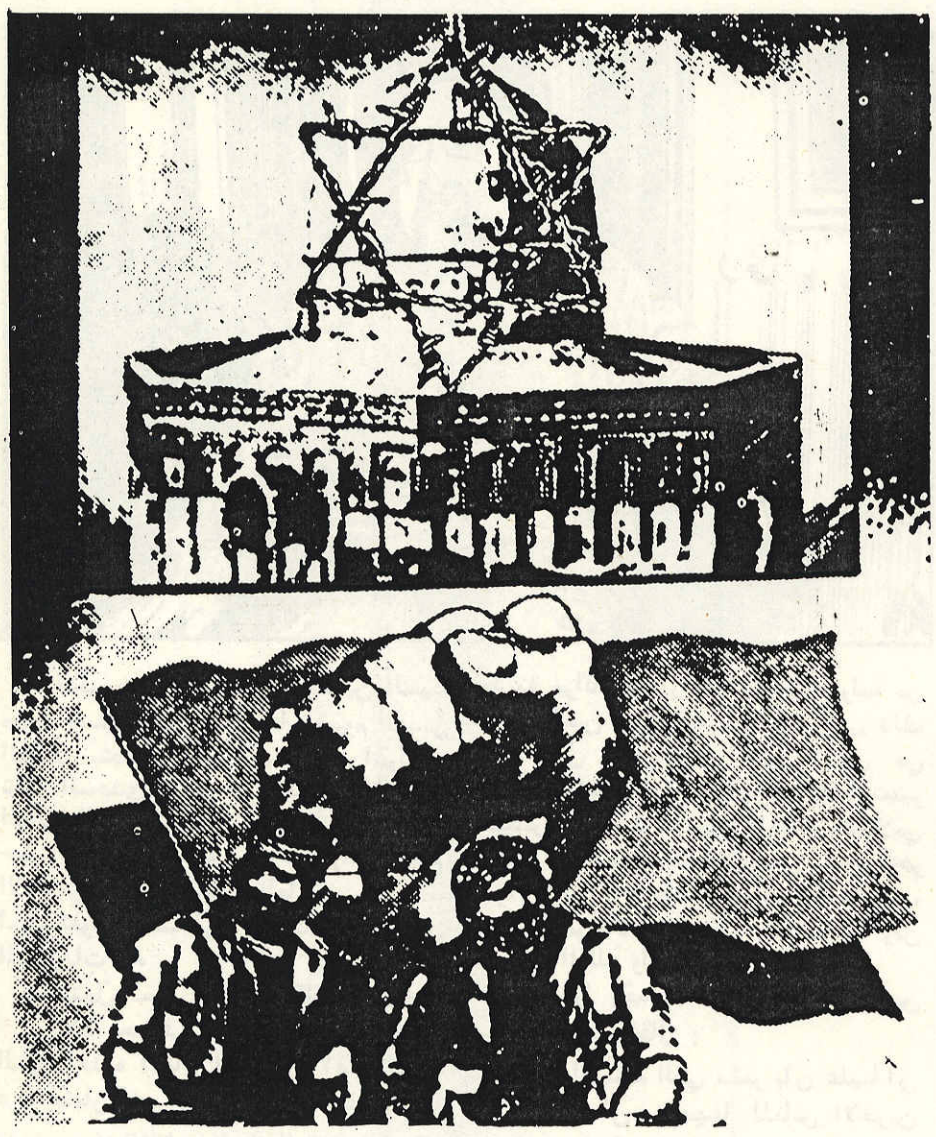

قبل عام ونيّف أعلن رئيس وزراء العدو الصهيوني مناحيم بيغن أن القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لاسرائيل، ولم يكن هذا مفاجأة للشعوب الاسلامية التي تدرك حقيقة الاطماع اليهودية وأهداف الحركة الصهيونية التي تريد بناء الكيان الاسرائيلي الممتد من النيل الى الفرات، ولم تفاجأ هذه الشعوب أيضا بردود الفعل الصادرة عن الانظمة العربية الرجعية ولتي لم تتجاوز حدود الاستنكار الخجول والشكاوى المقدمة لمجلس الامن والهيئات الدولية .

وفيما عملت حكومة اسرائيل على نقل الادارات الحكومية ومجلس الوزراء الى القدس وباشرت عمليا التعاطي مع هذه المدينة المقدسة كعاصمة لاسرائيل، لجأ العرب الى مباشرة اتصالات دبلوماسية مكثفة مع سائر دول العالم تطلب منها وتحذر من مغبة نقل سفاراتها الى العاصمة الجديدة ، وفي الوقت نفسه طرحوا خلال سنة واحدة تقريبا مشروعين للسلام مع اسرائيل كان أولهما مشروع فهد القاضي باعتراف صريح من قبل العرب بأمن اسرائيل ..

ولما كانت ردود الفعل الشعبية من قبل المسلمين كبيرة جدا اضطر الحكام العرب أن يعدّلوا في المشروع بعض التعابير الواضحة وأعادوا صياغتها بشكل يؤدى الى اعتراف ضمني بالكيان الصهيوني وولد مشروع السلام العربي في قمة فاس في المغرب ..

والى يومنا هذا تتعالى صيحات التنديد والادانة ، كلما همّت دولة في العالم الى نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس ثم ما تلبث أن تخفت الاصوات بشكل يوحي بأن القضية قد انتهت ، وواقع الامر أن مقتضيات مواجهة الوعي الجماهيرى لتآمر الانظمة الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تستلزم تغطية خياتتها للقدس ببكاء اصطناعي يحوّل الانظار عما يجرى على الارض من ممارسات ويلهي الناس بالتفرّج على مظاهر الالم المزعوم .

ومن المفارقات العجيبة أن تعمد سلطة الجميل الى قطع علاقاتها بسرى ـ لانكا وكوستاريكا بسبب نقل سفارتيهما الى القدس ، لتوحي للمستضعفين في لبنان بأن النهج الذى تسير عليه السلطة بعد الغاء اتفاق ١٧ أيار هو نهج وطني وعربي تقدمي.. في حين أن القوات اللبنانية التابعة لحزب الكتائب والجبهة اللبنانية الممثلة في السلطة، فتحت مكتب اتصال لها في القدس بعد يومين فقط من قرار قطع العلاقات مع البلدين الانفين، دون أن تعلّق الحكومة على هذا التصرف أى تعليق..

ومن القضّايا التي اعتادها المسلمون على امتداد الساحة العربية أن العمل السياسي المناط بالانظمة الحاكمة لا يمكن أن يؤدى الى انتصار أو نجاح ، هذا اذا لم يساهم في اماتة الحس الجهادى وحتى المطلبي لدى أصحابه.. وليس أدل على هذا من تبنّى العرب للمقاومة الفلسطينية تبنيا أدى الى ادخالها في نفق الالاعيب الدبلوماسية والاعتراف المتبادل، وأخيرا الهزيمة الكبرى التي فتتت قدرات الشعب الفلسطيني المظلوم ودفعته الى الوراء أشواطا بعيدة بفعل النهج المساوم الذى مارسته قيادة المنظمة ..

وفي الجنوب أيضا ، كما في القدس، تحولت القضية الحقة الى حائط مبكى تقف على أطلاله السلطة اللبنانية والحكام العرب ويظهرون لشعوبهم ألوانا من الاسف والحزن وليس أقل مما أظهره السادات الذى دفعه " شوقه وايمانه الكبير لزيارة القدس والصلاة في المسجد الاقصى"كما عبّر حينذاك للشعب المصرى ..

ولولا انطلاقة المقاومة الاسلامية الشجاعة في الجنوب ، لاحتلت المؤتمرات الصحفية والاحتجاجات العربية مكان الصدارة في مقاومة الاحتلال الصهيوني. الا أن الشعب المسلم في جبل عامل والذى تحمّل عن العرب جميعا طوال عشرين عاما ما لم يتحمله شعب في الدنيا من صبر على القصف اليومي والتهديم والتقتيل والتهجير المتكرر، ينتفض اليوم وحيدا في مواجهة العدوان بعيدا عن كل دعم عربي ليغسل عار الهزيمة عن كل الانظمة التي باتت ترى في ايران الثورة الاسلامية خطرا داهما سوف يوقعها في مواجهة حتمية لا ترتضيها مع العدو الصهيوني ، فأمّا أن تقاتل هذا العدو قتالا حقيقيا يزيل دولة اسرائيل من الوجود أو تنسحق أمام أقدام الجماهير الزاحفة محوّلة القدس الى قضية جهاد مركزى لا حائط مبكى موسمي ..

مهزلة الامم المتحدة

عندما نشأت مشكلة فلسطين عام١٩١٧ كان أكثر من ٠/٠٩٠ من سكان فلسطين من العرب المسلمين.. ولم يكن فيها حينذاك أكثر من ٥٦٠٠٠ يهودى ـ.

وأكثر أولئك اليهود كانوا من المهاجرين الجدد الذين قدموا الى الارض المقدسة في السنوات الخمس والثلاثين السابقة هربا من الاضطهاد في أوروبا.. بينما كان أقل من ٠/٠٥ من سكان فلسطين عام ١٩١٧ من اليهود الفلسطينيين المواطنين .

وفي حين كان المسلمون فى فلسطين يمتلكون في ذلك الوقت ٥ر٠٩٧/٠ من الاراضي ، لم يكن في حوزة اليهود المواطنين منهم والمهاجرين الجدد الا ٥ر٠٢/٠ من الاراضي.

وعلى الرغم من هذه الحقائق فقد أوصت الجمعية العامة للامم المتحدة بأنشاء "دولة يهودية" في فلسطين ومنحتها حوالي ٠/٠٥٤ من مجموع أراضي البلاد .. بعد ذلك استطاعت اسرائيل أن تستولي على ٠/٠٨٠ من مجموع مساحة أراضي فلسطين ..

وبمناسبة الغزو الصهيوني الاخير للبنان أصدر الامام الخميني بيانا كشف فيه عن تواطؤ بعض أنظمة الدول الاسلامية مع اسرائيل وقال :

"..على كل المسلمين في كل مكان أن يرددوا انّا لله وانّا اليه راجعون، للدعم المادى والمعنوى الذى تقدمه أنظمة البلدان الاسلامية لامريكا أم الخبائث، واسرائيل والبعث العراقي العفلقي اللذين ينفذان المرامي والمخططات الامريكية المشؤومة"..

ثم يندد بالمشروع الاستسلامي الذى طرحته احدى الدول العربية فيقول :

"فكم هو مؤسف أن تقوم اسرائيل بكل هذه الجرائم أمام أنظار وأسماع الحكومات ورغم ذلك تجتمع اليوم هذه الحكومات لتنفيذ المشاريع الامريكية ، مثل كامب ـ ديفيد والمشروع الامريكي الجديد الشبيه بكامب ديفيد، الرامي الى الاعتراف باسرائيل كدولة مستقلة فكم هو مؤلم هذا الامر ومؤسف..".

".. واذا كانت احدى النقاط الايجابية في هذا المشروع هو انسحاب اسرائيل حتى حدود ما قبل ١٩٦٧ فمعنى ذلك أنها يجب أن تحتفظ بكل الاراضي والاماكن التي احتلتها قبل ذلك..".

ولو لم يكن في هذا المشروع أى نقطة سلبية غير الاعتراف باسرائيل وضمان أمنها لكانت بقية النقاط الايجابية في الظاهر كلها خلافا للواقع لان معنى ذلك هو اعطاء الامان لاسرائيل التي اغتصبت أراضي المسلمين وقامت بمجازر جماعية في فلسطين ولبنان وأماكن أخرى وشردت المسلمين.. ولو أراد أحد أن يتعرض لاسرائيل الغاصبة المجرمة في المستقبل فعلى كافة المسلمين والحكومات في المنطقة أن تخالفه حفاظا على أمن اسرائيل التي فعلت ما فعلت بفلسطين والقدس ولبنان".

وبوحي من هذه المواقف المبدئية التي سطرها الامام يوم كان وحده في الساحة يصرخ بوجه الطغاة منذ أكثر من عشرين عاما ، تنامى وعي المسلمين على امتداد العالم الاسلامي وتحركت فيهم مشاعر الايمان والاستشهاد ووضعوا نصب أعينهم هدفا واضحا لا تحول دون تحقيقه صعوبات ولا عراقيل ، ونادوا من أعماق قلوبهم والدموع تنهمر على وجناتهم :

"يا قدس اننا قادمون"